الناقة

فرزدق

معنى تغلبت اذ كنت كارها لخدمتها مستنكفا منها بخدمتي على كره واختار من انواع خدمتها الحلب
لانه خدمة المواشي وهي ابلغ في الذم من خدمة الاناث والعشار جمع عشراء وهي الناقة التي خلا عن حملها عشرة
اشهر واختارها لانها تشاردق من الحلب ولا تطيع بسهولة فيحتاج حلبها زيادة مشقة وفي ذكر عمة
وخالة اشارة الى رذالة طرفيه ابيه وامه فالاستفهام على تقدير النصب على وزن التهكم كانه
عن كمية عدد عماته وخالاته فتسال عنه وكونها خبرية على تقدير الجر على سبيل التحقيق اي كثير من
عماتك وخالاتك حلبت على عشاري واذا حذفت المميز اي كم مرة او كم حلبة على التهكم او كم مرة
او حلبة على التكثير فارتفاع عمة على الابتداء ومصححه توصيفه بقوله لك وخبره قد حلبت وكم استفهامية
كانت او خبرية على تقدير ارتفاع عمة في موضع النصب لان الفعل الواقع بعدها مسلط عليها
تسلط المظروفية او المصدرية واذا ارتفعت عمة تنعت خالة وفدعاء واذا نصبتهما او
خفضتهما خفضتهما او ذلك واضح وقد يحذف استفهامية كانت او خبرية في مثل كم مالك وكم ضربت
اي في كل مثال قامت قرينة دالة على المحذوف فانه اذا اسئل عن كمية مالك او اخبر عن كثرته فظاهر
الحال قرينة على انه سوال عن كمية دراهمه او دنانيره او اخبار عن كثرتها فمعناه كم درهما او دينارا
او كم درهم او كم دينار مالك فكم في هذا المثال مرفوع على الابتداء ومالك خبره واذا اسئل عن ضربك
بعد العلم بوقوعه او اخبر به فظاهر ان السوال او الاخبار انما هو بالنسبة الى عدد ضربك اي كم مرة
او مرة ضربت او كم ضربك اي كم ضربة ضربت فكم في هذا المثال اما منصوب على الظرفية او المصدرية
والفرق بين المعنيين اذا كان المصدر للنوع فظاهر واذا كان للعدد فالملحوظ في الظرفية
اولا الزمان المدلول عليه بالالفاظ الموضوعة للزمان وفي المصدرية اولا الحدث الدال عليه لفظ
المصدر ويحتمل ان يكون المثال الثاني بتقدير كم رجلا او رجل ضربت فعلى هذا التقدير يكون منصوبا

على المفعولية **الظروف** اي الظروف المعدودة من المبنيات المعبر عنها عند تعدادها
ببعض الظروف فلا حاجة الى ذكر بعض الظروف ههنا منها اي من تلك الظروف ما اي ظرف قطع
عن الاضافة بحذف المضاف اليه عن اللفظ دون النية فانه عند نسيانه اعرب مع التنوين
نحو رب بعد كان خيرا من قبل وتسمى الظروف المقطوعة عن الاضافة غايات لان غاية الكلام
كانت ما اضيفت اليه فلما حذف صارت غايات ينتهي بها الكلام وانما بنيت لتضمنها معنى الاضافة
وشبهها بالظروف في الاحتياج الى المضاف اليه واختير الضم لجبر النقصان كقبل وبعد وشبههما من
الظروف المسموع قطعها عن الاضافة مثل تحت وفوق وقدام وخلف ووراء ولا يقاس عليها
ما بمعناها ويجوز في هذه الظروف على قلة ان يعوض التنوين من المضاف اليه فتعرب كما في
فساغ لي الشراب وكنت قبلا اكاد اغص بالماء الفرات فلا فرق بين ما اعرب من
هذه الظروف وبين ما بني منها وقال بعضهم بل انما اعربت لعدم تضمنها معنى الاضافة بحيث
قبلا اي قديما فعلى الشارح والاول هو الاحق واجري مجراه اي مجرى الظرف المقطوع
عن الاضافة لا غير وليس غير في حذف المضاف اليه حال البناء على الضم وان لم يكن غير
من الظروف لشبهه بالغايات لشدة الابهام الذي فيه كما كان فيها ولا يحذف منه المضاف اليه
الا بعد لا وليس نحو افعل هذا لا غير وجاءني زيد ليس غير لكثرة استعمالهما بعدهما وكذلك اجري
مجرى الظروف حسب لشبهها بغير في كثرة استعمالها وعدم تعرفها بالاضافة ومنها اي من
الظروف المبنية حيث للمكان وقال الاخفش قد يستعمل للزمان ولا يضاف الا الى جملة
اسمية كانت او فعلية في الاكثر اي في اكثر الاستعمالات وقد جاء اما ترى حيث سهيل طالعا
فحيث فيه بمعنى المكان فهو مفعول ترى اي اما ترى مكان سهيل طالعا اخره نجم يضيء

Copyright © King Saud University